

سر صناعة الإعراب

وقد زيدت الواو أيضا في جماعة المذكرين ممن يعقل وذلك قولهم الزيدون والبكرون .
فإن قلت فما تقول في قولهم في جمع ثبة وطبة ومائة ورثة وسنة ثبون وطبون ومئون ورئون
وسنون أنشد أبو زيد وأنشدناه أبو علي .

(فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم ... قلوبا وأكبادا لهم ورئينا) .

وكل واحد من هذه الأسماء مؤنث وليس واقعا على ذي عقل وكذلك برة وبرون وعضة وعضون وقلة
وقلون فكيف جاز جمع هذا بالواو .

فالجواب أن هذه أسماء مجهودة منتقصة وذلك أن لاماتها قد حذفت وأنا أذكر أصولها .
أما ثبة فالمحذوف منها اللام دون الفاء والعين يدل على ذلك أن الثبة الجماعة من
الناس وغيرهم قال الله تعالى (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) ف ثبات كقولك جماعات
متفرقة أو اجتمعوا كلكم أنشد أبو علي للهذلي